Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤

بعد ستة شهور من عودة أسامة إلى البيت، بدأت الأمور تسير سيرها المعتاد، فقد استعاد توازنه النفسى شيئاً فشيئاً؛ بفضل الحقن المهدئة والمنومة والمؤثرة على التركيب الفسيولوجى لسوائل المخ. ثم إنه عاد يزاول عمله فى دفتر المواليد بالوزارة، والجديد هنا أنه صار يواظب على صلاة الظهر مع مديره العام فى الجامع العشوائى الذى يحتل وقت الصلاة مدخل الدور الأول فى الوزارة؛ حيث تفرش الحصر على الأرض، ويتعطل المرور فى هذه المنطقة من المبنى حوالى نصف ساعة يومياً يقضيها الجمهور فى حالة انتظار ريثما ينتهى الموظفون من أداء واجبهم الدينى.

ومن التطورات الأخرى التى طرأت على أسامة، أنه كفّ عن الحلم بالأثداء الكبيرة عابرة الطريق، وصار يغضّ الطرف عنها مع سبق الإصرار كلما برز بعضها أمام نظره بالصدفة، أما على المستوى الشكلى فقد أطلق لحيته، وبالتالى باتت كولونيا الليمون "الثلاث خمسات" لا تستخدم إلا فى الأغراض الطبية، وخصوصاً فى تطهير موضع الحقنة الشهرية من جلد إليته، أمّا حياة فقد تحجبت وصارت تغطى شعرها بمنديل كبير، يسقط على كتفيها وصدرها ليقارب